

تفسير السعدي

وَيَا قَوْمَ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ^ط إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ ^ج وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا ^ج إِنَّهُمْ
مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ

{ وَيَا قَوْمَ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ } أي: على دعوتي إياكم { مَا لَا } { فستستثقلون المغرم. } { إِنَّ }

أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ } وكأنهم طلبوا منه طرد المؤمنين الضعفاء، فقال لهم: { وَمَا أَنَا }

بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا } أي: ما ينبغي لي، ولا يليق بي ذلك، بل ألتقاهم بالرحب والإكرام،

والإعزاز والإعظام { إِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ } فمشيهم على إيمانهم وتقواهم بجنات النعيم. }

وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ } حيث تأمروني، بطرد أولياء الله، وإبعادهم عني. وحيث

رددتم الحق، لأنهم أتباعه، وحيث استدلتتم على بطلان الحق بقولكم إني بشر مثلكم وإنه

ليس لنا عليكم من فضل.